

460- أحاديث الاذكار والادعية)أدعية الركوع والقيام منه

والسجود والجلسة بين السجدين (الشيخ عبدالرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فالحديث عن اذكار الركوع والقيام منه والسجود والجلسة بين السجدين عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند الملة - 00:00:17

ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح اذا من بسؤال سأله اذا من بتعود تعود - 00:00:39

ثم ركع فجعل يقول سبحان رب العظيم فكان ركوعه نحو ما من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان رب الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم - 00:01:02

بهذا الحديث مشروعة ان يقول المسلم في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى قال ابن القيم رحمة الله فشرع للرا�� ان يذكر عظمة ربه في حال انخفاذه هو وتضامنه وخضوعه - 00:01:23

وانه سبحانه يوصي بوصف عظمته بما يضاد كبرياته وجلاله وعظمته فافضل ما يقول الراڪ على الاطلاق سبحان رب العظيم فان الله سبحانه امر العباد بذلك وعین المبلغ عنه السفير بينه وبين عباده هذا المحل - 00:01:44

لهذا الذكر لما نزلت فسبح باسم رب العظيم. قال اجعلوها في ركوعكم وقال رحمة الله عن السجود وشرع فيه من الثناء على الله ما يناسبه وهو قول العبد سبحان رب الاعلى - 00:02:08

فهذا افضل ما يقال فيه ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم امره في السجود بغيره حيث قال اجعلوها في سجودكم وكان وصف رب بالعلو في هذه الحال في غاية المناسبة لحال الساجد - 00:02:26

الذى قد انحط الى السفل على وجهه فذكر علو ربه في حال سقوطه وهو كما ذكر عظمته في حال خضوعه في ركوعه ونزاہ ربه عما لا يليق به مما يضاد عظمته وعلوه - 00:02:46

وعن علي ابى طالب رضي الله عنه في حديث طويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي - 00:03:04

واذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذى خلقه وصورة وشق سمعه - 00:03:24

وبصره تبارك الله احسن الخالقين. رواه مسلم قوله لك ركعت تقديم الجار والمجرور في قوله لك على الفعل والفاعل يفيد الاختصاص اي لك وحدك يا الله ركوعي وهذا فيه اعلان الاخلاص والبراءة من الشرك - 00:03:47

قوله وبك امنت اي اقررت وصدقت وقوله ولك اسلمت اي انقذت واطعنت اذا جمع بين الايمان والاسلام في سياق واحد فان للايمان معنى يخصه للإسلام معنى يخصه كما جاء ذلك مبينا في حديث جبريل المشهور - 00:04:10

عندما سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام قال اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

ونقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج بيت الله الحرام - 00:04:34

قال اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره ففسر الاسلام باعمال الدين الظاهرة وشرائعه التعبدية وفسر الايمان بعقائد الدين الباطنة واصوله التي مكانها القلب - 00:04:54

قوله خشع لك سمعي وبصري ومخي وعجمي وعصبي هذا الذكر المفصل لهذه الاعضاء من الانسان السمع والبصر والمخ والعظم والعصب فيه استشعار خضوع الانسان بكل اجزاءه لله تبارك وتعالى الخشوع هو خضوع العبد - 00:05:18

وتمام ذله وانكساره بين يدي ربه تبارك وتعالى وهذا فيه فائدة ان تجاهد نفسك على حفظ هذه الاشياء من الغفلة والخروج عن الخشوع فلا يتناسب مع قولك خشع لك سمعي وبصري ومخي وعجمي وعصبي - 00:05:43

ان تجيئ بصرك او ان تنصلت الى صوت بعيد يتحدث فتصفي ماذا يقول من باب الفضول فلا بد ان تستحضر هذا الخشوع التام في كل اجزاءك فتكون خاشعا فعلا في سمعك وفي بصرك - 00:06:03

في مخك وفي عظمك وفي عصبك وفي جميع اجزاءك قوله واذا رفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولد الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - 00:06:22

المراد بالسمع سمع الاجابة قال تعالى ان ربى لسميع الدعاء اي مجيب الدعاء قوله ربنا ولد الحمد اي الحمد لك وحدك ملكا واستحقاقا حمدا على اسمائك الحسنى وصفاتك وكمالك وعظمتك - 00:06:43

وحمدنا على نعمك ومننك التي لا تعد ولا تحصى ومن اعظم نعمه ان من عليك بالصلاه وجعلك من هؤلاء المصليين الراكعين الساجدين يقول ابن القيم رحمة الله ولا يهمل امر هذه الواو في قوله ربنا ولد الحمد - 00:07:06

فانه قد ندب الامر بها في الصحيحين وهي تجعل الكلام في تقدير جملتين قائمتين بانفسهما فان قوله ربنا متظمن في المعنى انت الرب والملك القيوم الذي بيده ازمة الامور واليه مرجعها - 00:07:30

فتعطف على هذا المعنى المفهوم من قوله ربنا قوله ولد الحمد. فتضمن ذلك معنى قول الموحد له الملك وله الحمد قوله ملء السماوات وملء الارض هذا بيان لحال الحمد وصفته - 00:07:53

اي حمدا يملأ السماوات كثرة ويملا الارض ويملا ما بينهما فهذا حمد يملأ الاشياء الموجودة الكائنة ثم اضاف اليه حمدا يملأ الاشياء التي لم تكن قال وملئ ما شئت من شيء بعد - 00:08:12

فهو حمد يملأ الموجود ويملا ما لم يوجد كثرة فهو حمد لا حصر له ولا حد ولا عد وكم هو جميل بك ايها المسلم وانت تحمد الله سبحانه وتعالى ان تستحضر هذه السعة في الحمد - 00:08:33

قوله واذا سجد يقول في سجوده اللهم لك سجدت وهذه كذلك تفيد الاختصاص وان السجود خاص بالله لا يجوز ان يصرف لغيره سبحانه قوله وبك امنت ولد اسلمت تقدم معناه - 00:08:53

قوله سجد وجهي للذى خلقه وصورة وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين السجود لا يكون الا للخالق الذي خلق وجه العبد وصورة وخلقه في احسن تقويم وجعل له السمع والبصر - 00:09:15

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وصوركم فاحسن صوركم ولقد كرمتنا بني ادم وهو عز وجل وحده الذي من على العبد بهذه النعمة وهذا الوجه الجميل والصورة الحسنة والهيئة الطيبة - 00:09:37

فلما يطع العبد وجهه على الارض يضعه ذلا لله وخشوعا له معترضا بنعمته ومنتها وفضله سبحانه وتعالى ويسمى هذا الحمد الحمد المضاعف لان لفظه قليل وثوابه مضاعف مضاعفة عظيمة وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:58

كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح. رواه مسلم قوله سبوح قدوس هذان اسمان عظيمان دالان على تنزيه الله عن النعائص والعيوب وترئته عن كل ما يضاد كماله وينافي عظمته - 00:10:28

كالسنن والنوم واللغوب والوالد والولد وغيرها وعن ان يشبهه احد من خلقه او ان يشبهه هو احدا من خلقه تعالى وتقديس وتنزه عن

الشبيه والنظير والمثال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:10:52

الاقرار بربوبيته سبحانه للملائكة هذا الخلقة العظيم وهم عباد مكرمون - 00:11:14

لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون والروح هو جبريل عليه السلام وخصه بالذكر هنا تشريفا له وتعلية لقدره مع انه داخل في عموم قوله رب الملائكة وقد سمي جبريل روحانا انه كان ينزل بالوحى كلام الله تبارك وتعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين وقال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - 00:12:05

فكان ينزل بالوحى الذى به حياة القلوب وقلوب العباد لا يمكن ان تحيا الا بالوحى اما بدونه فلا حياة لها قال الله تعالى اومن كان ميتا فاحببناه ميتا مع انه كان يمشى ويأكل ويشرب ويتحرك ويقوم ويجلس - 00:12:25

فالحياة الحقيقة إنما تناول بالوحى والاستجابة لامر الله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فقوله اذا دعاكم لما يحييكم وصف ملازم لكل ما دعا الله ورسوله اليه - 00:12:50

وبيان لفائدته وحكمته فان حياة القلب والروح بعبودية الله تعالى ولزوم طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم على الدوام
واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح قلوبنا واعمالنا انه سميع قريب مجيب - 00:13:15
وصل الله وسلم عل عبده ورسوله نبنا محمد واله وصحبه اجمعين: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:43